

أرمن سورية يحيون الذكرى المئوية لمجزرة الإبادة؛ متى يحاسب القاتل التركي؟

نيرمين فرح

تميز خطاب مطران دمشق وتوابيها للأرمن الأرثوذكس أرماس نلبنديان بشيء من الحماسة وهو يعلن إطلاق الذكرى المئوية لمجزرة إبادة الأرمن، متمسكاً بمصطلحات عميقة مثل «القضية الأرمنية لم تجف ولم تشج مهما حاول المجرم التركي تكرانها... لم يعط مرور الزمن صد البراءة للقتلة».

عيد الميلاد الأرمني هذه السنة اتسم بنوع من الإرتباط المباشر بتلك الإبادة التاريخية التي قامت بها الدولة العثمانية منذ مئة سنة وقتلت خلالها مليوني شخص تقريبا منهم 1.5 مليون أرمني ونصف مليون سرياني وعدد من اليهود الذين كانو في بلدان.

وتحمل الذكرى شعار«أتذكر وأطالب» لكي لا ينسى العالم تلك الإبادة أولا ويطلب المجتمع الدولي بمحاسبة القاتل وإعادة الأراضي المسروقة إلى أصحابها والحق إلى الشعب الأرمني ثانيا. وفيما رأى المطران نلبنديان أن من الصعب إعادة ملايين الأرواح إلى الحياة، أوضح أن طلب الاعتذار والمحاسبة كان أحد المطالب التي طرحتها الكنيسة الأرمنية، ومع اعتراف عدد من الدول بالقضية

إلا أن المطران نلبنديان اليوم طالب سورية بالاعتراف لأنها الأرض المقدسة التي جبلت بدماء شهدائهم، ولأنها أيضا مغارة الميلاد التي تذوق فيها الأرمن الحياة بعد هروبهم من المجزرة، مؤكداً أن الأرمن جزء من الشعب السوري مهما حاول الإرهاب نزعهم منها لن يفلح، مضيفاً أن على القاتل

أن يحاسب لكي لا يكرر جرائمه. تخلت الحملة أيضا بزهرة بنفسجية بخمس بتلات تعبيرا عن القارات التي انتشر بها الأرمن وبداائرة سوداء مثلت المجزرة، وبداائرة صفراء بانثي عشر قسم لتمثيل الأرض التي هجر منها الأرمن.

من جهة أخرى، أكد قداسة مار



المطران الأرمني نلبنديان وبجانبه بطريرك للسريان الأرثوذكس أفرام الثاني

إفناطيوس أفرام الثاني بطريك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس أن الكنيسة السريانية اليوم تشارك اختفأ الأرمنية بالفرح والتذكر، مؤكداً فكرة محاسبة المجتمع الدولي مطالبا من مكون كبير من أصحاب الفأر الأول، فهل يحاسب القاتل التركي على مجازره القديمة والحديثة؟

البناء

الكنيسة السريانية أيضاً ستطلق حملة سنوية للمجزرة التي تسمى سريانيا «سيفجو» بعنوان «كي لا ننسى على المجتمع الدولي أن يحاسب القتلة ويخصف المظلومين».

الجدير ذكره أن عيد الميلاد عند الطائفة الأرمنية يصادف 6 كانون الثاني في حين تحتفل الطوائف الأخرى بالميلاد في 25 كانون الأول، وقد فسر السبب تاريخيا لفصل الكنيسة في زمن الدولة الرومانية الميلاد عن العيد الموحد الذي كان يسمى عيد الظهور الإلهي ودمجه مع عيد إله الشمس لما له من أهمية في تلك الفترة، بينما الطائفة الأرمنية كانت خارج نطاق الدولة الرومانية لذلك حافظت على التقويم القديم الذي يشمل كل الأعياد وتحتفل كل سنة في يوم 6 كانون الثاني بعيد الميلاد والدنج (الغطاس) معا.

بعد مئة عام بمجازر تشهدها المنقطة بحق البشرية جمعاء، الفخائل ذاته ما زال يرتكبها من دون محاسبة، وبات اليوم انتزاع الاعتراف والاعتذار والحق من المجتمع الدولي مطالبا من مكون كبير من أصحاب الفأر الأول، فهل يحاسب القاتل التركي على مجازره

رانيا ماشُوح

استضافت دمشق الملتقى العلمائي الحادي عشر تحت عنوان «دور العلماء في تجفيف جذور ظاهرة التطرف والتكفير» بمشاركة شخصيات من سورية والعراق ولبنان. وأكد المشاركون وقوفهم في وجه من يريدون تخريب الصورة الحقيقية للإسلام وتشويهها، وتمنوا دور دمشق كمثال للنأخي والمحبة على مر التاريخ، وإفشال كل المؤامرات المحاكة بأيدي الخارج المعادي لهذا التنوع والتعدد. كذلك أوصل العلماء كلمتهم ورسالتهم من دمشق إلى العالم الإسلامي والعالم كله.

ورأى وزير الأوقاف السوري الدكتور محمد عبد الستار أنه «لا يوجد إسلام متطرف وسطي ومعتدل كما يروج أصحاب الفكر الداعشي الذي استولدته الولايات المتحدة الأميركية وأعداء الإسلام والعروية، بل هو إسلام واحد صحيح يواجه اليوم حربا تكفيرية إجرامية صهيونية على سورية والإسلام والمقاومة»، وأضاف: «نحن لا ندافع عن الإسلام بل الإسلام يدافع عنا، ونحن نؤمن بجميع المذاهب ونعتزّ بديننا وبعروبنا ومقاومتنا التي نسبت بشعارها إلى الله».

وقال آية الله السيد مجتبي الحسين ممثل مكتب الإمام الخامنئي في سورية: «إن مسألة التكفير والإرهاب في أساس القضية، فالدول التي تبحث عن مصالحها في بلداننا رغبة بنهب خيرات الأخرين كاميركا الشيطان الأكبر وحلفائها، التكفير شجرة الهيمنة والاستعمار التي لطلاما ظلمت الناس وأسفدت من أموال البترول

في غرس شجرة التقويت والبيض في المسلمين». وقال آية الله السيد محمد علي الجزائري ممثل الخامنئي أشرف ريف دمشق لصحيفة «البناء»: «اغتنمنا ذكرى ميلاد الرسول من دمشق التي عانت من الإرهاب، لنؤكد أن الإسلام سماحة وفضيلة ومحبة وسلام ولننسر

باهراً من خلال إنقاذ العاصمة بغداد من الوقوع في ايدي مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية»، وكذلك إنقاذ عاصمة إقليم كردستان العراق من المصير ذاته. وحسب الأرقام التي أعدها وزارات الدفاع والصحة والداخلية في العراق، فقد قتل 15 ألفاً و538 شخصاً خلال عام 2014، بينهم 12 ألفاً و588 مدنياً، علماً أن حصيلة 2014 هي ضعف المسجلة عام 2013، (6.522). وقال ممثل الأمم المتحدة في العراق في بيان له، إن عدد القتلى في عام 2014 شهد أعلى ذروة العنف الطائفي، بلغ 17 ألفاً و956 شخصاً، بحسب المصادر الحكومية.

وقال السائق ذاته، أعلنت الأمم المتحدة أن عدد القتلى المدنيين في العراق في 2014 بلغ 12 ألفاً و282 شخصاً، وهي حصيلة مقارنة لما ذكرته المصادر الرسمية. وقال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولي ملادينوف في بيان: «مرة أخرى، يعاني المواطن العراقي العادي من العنف والإرهاب. عام 2014 شهد أعلى حصيلة من الضحايا منذ دوامة العنف في 2006 و2007. هذا وضع مخزن للغاية». يذكر أن عدد القتلى في عام 2007، في نزوة العنف الطائفي، بلغ 17 ألفاً و956 شخصاً، بحسب المصادر الحكومية. ودعا ملادينوف في كلمة ألقاها حكومة العراق التي عززت المساة وسيادة القانون وحماية حقوق الإنسان، مشيراً إلى أن الجماعات المسلحة خارج إطار الدولة يبقى تسحب.

سقوط نظام صدام حسين.

العودة إلى الساحة

الإقليمية والدولية

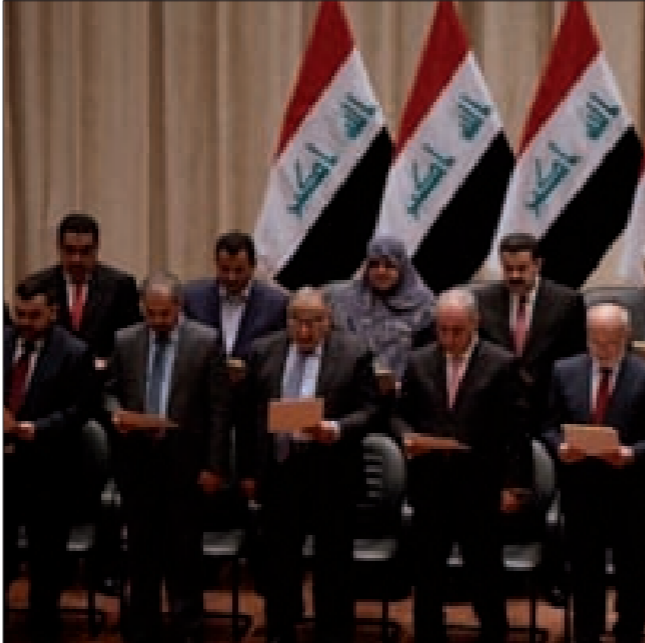
منذ تسلم الحكومة الجديدة مهامتها، حرصت على إرجاع علاقات العراق مع الدول الإقليمية، وفي المقام الأول السعودية ودول الخليج إضافة إلى تركيا، بعد التوتر إبان حكومة نوري المالكي.

وعبر وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في بداية كانون الأول عن تطلع العراق إلى فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول الجوار العربية وخاصةً الدول الخليجية، حيث أكد أن «العلاقات بين العراق والسعودية تشهد حراكاً وتحسناً ملحوظاً في الآونة الأخيرة».

وأوضح الوزير العراقي أن هناك تفاهماً كبيراً بين العراق والسعودية، مشيراً في الوقت نفسه إلى قرب افتتاح مقر السفارة السعودية في العاصمة العراقية بغداد. وكان رئيس الوزراء العبادي أكد بعيد إعلانه تشكيل حكومته الجديدة في أيلول الماضي النية للتوجه لبناء علاقات دولية بناءة وتطوير التعاون بين العراق ودول الجوار وتنسيق الجهود لمواجهة الإرهاب. وجاءت زيارة الوزراء التركي أحمد داود أوغلو لتكون دليلاً على مسعى تركيا إلى فتح صفحة جديدة من العلاقات وتفعيل التعاون المشترك وطلي صفحة الخلافات التي شابته العلاقات بين البلدين في المرحلة السابقة.

2014 أشد الأعوام دموية

أعلنت مصادر رسمية مقتل أكثر من 15



الملتقى العلمائي الإسلامي الحادي عشر؛ دمشق عصية على الإرهاب التكفيري

النسخة المحمدية الأصلية مقابل النسخ المشوهة التي تصورها التظلمات الإرهابية ودول الخليج، ولنؤكد أن الإسلام ليس إرهابا، الإسلام ضد الإرهاب. ونحن نقف اليوم من كل المذاهب والأديان والشرائح في مواجهة الإرهاب ونؤكد وحدة صفنا وكلمتنا».

وفي هذا السياق، تحدث فضيلة الشيخ المثنى نزار الخطيب إمام الجامع الأموي إلى صحيفة «البناء» قائلا: الإرهاب يسعى دائما سواء بالصهيونية العالمية أو غيرها لتدمير هذا البلد المبارك (الشام)، لعلهم أنه عود الإسلام، فإذا فشل أهل الشام وانتزع الدين منها فسد العالم كله. لهذا نجدهم يحاربونها حصرا دون غيرها، فلو أنهم يريدون إعمار الإسلام حقا فعليهم أولا تحرير فلسطين والمسجد الأقصى، قبلاد الشام عامرة بالدين ومصدرة له للعالم كله، واجتماعنا هنا لنؤكد للعالم أن كل من قال «لا إله إلا الله... محمد رسول الله، هو مسلم، ولا فرق بين المذاهب والجماعات. كلنا تحت راية الإسلام ونحترم رأي كل شخص ومذهبه واعتقاده ونحن نكفر بالعقل وليس بالهيجية والتطرف ولا تكفر إنسانا فنحن جميعا سوريون وكثلة واحدة.. أما آية الله السيد محمد على الجزائري ممثل الخامنئي في الأحواز فقد تساءل عن السبب الذي جعل الناس يتحقتون على رأي النبي بينما أمة قوية منيئة يشد بعضها بعضا، وما الذي دفع الناس لأخذ طريق القنن وإنشاء قوات لزرع التفرقة والعداء بين المسلمين ليل نهار وتأسيس كتل لمحاربة المسلمين؟ فلنتظر إلى ما صنعوا في سورية وما صنعوا في العراق، حتى التكاف يشتمزون من جرائم هؤلاء الكفار تجاه الإنسان.

وأكد الشيخ أيمن الأحمد رئيس هيئة الشؤون الاجتماعية في سورية ومبا صنغوا في العراق، يتعرض لخطة تشويه بالطرق اللا تقليدية كالحروب الصليبية إذ لجئوا لمحاربة الاسلام من الداخل قدسوا بعض الأمور التي ليست من الإسلام.

السيسي يدين حادث

صحيفة «شارلي إيبدو»

دان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «الحادث الإرهابي» الذي استهدف صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية الأسبوعية الساخرة والذي أوقع 12 قتيلا أول من أمس (الأربعاء)، معلنا دعم مصر عملية مواجهة الإرهاب.

وقدم السيسي في برقية أرسلها إلى نظيره الفرنسي فرנסوا هولاند تعازيه ومواساته لأسر الضحايا والعصابين، بحسب ما جاء في بيان رسمي صادر عن رئاسة الجمهورية في وقت متأخر من مساء أمس.

واعترب السيسي لوهلاند عن «إدانة مصر، حكومة وشعباً، للحادث الإرهابي الأثم الذي شهدته العاصمة الفرنسية باريس اليوم، مؤكداً تضامن مصر الكامل مع فرنسا». وقال في برقيته إن «الإرهاب ظاهرة عالمية تتعين مواجهتها والقضاء عليها من خلال تكاتف الجهود الدولية».

وكان مسلمون شنوا هجوماً غير مسبوق على مقر صحيفة «شارلي ابدو» الساخرة في باريس أوقع 12 قتيلا بينهم أربعة من أشهر رسامي الكاريكاتور الفرنسيين شارب وكابو وليونسكي وتينوس وشرطيان على الأقل في هجوم غير مسبوق، واعتبره الرئيس الفرنسي على الفور «إرهابيا».

ويعد هذا الاعتداء الأكثر دموية في فرنسا منذ 40 سنة على الأقل. وتلاحق قوات الأمن الفرنسية شقيقين هما شريف وسعيد كاوشي (32 و34 سنة) أولهما جهادي معروف لدى أجهزة مكافحة الإرهاب للارتباية بتبفيذهما الهجوم، وذلك بعدما سلم مشتبه به ثالث نفسه ليلاً.

رئيس استخبارات السعودية

يبحث في واشنطن قضايا أمنية

بحث رئيس الاستخبارات العامة السعودي الأمير خالد بن بندر مع مساعدة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب ليزا موناكو بالتعاون الأمني بين البلدين والقضايا الأمنية الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، في وقت تواصلت المواقف المنددة بالهجوم الإرهابي على النقطة الأمنية السعودية في منطقة عرعر على الحدود السعودية - العراقية.

وفي شأن الزيارة، قالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي برناديت ميهان إن موناكو اعتبرت عن الشكر لأمير خالد على المساهمات السعودية للتحالف العالمي لمكافحة تنظيم «داعش»، مؤكداً دعم المملكة الحيوي في دعم السلام والأمن الإقليميين.

وأوضحت ميهان أن الاجتماع استعرض عدداً من قضايا المتعلقة منها تطورات الأوضاع الأخيرة في اليمن. وذكر البيت الأبيض في بيان أن موناكو قدمت نيابة عن الرئيس باراك أوباما التعازي في «مقتل رجال الأمن السعوديين أخيراً في هجوم إرهابي على الحدود مع العراق».

اليمن يقيل اثنين من مسؤولي الأمن على خلفية تفجير صنعاء

أعلن مسؤول أمني أن وزير الداخلية اليمني اللواء جلال الرويشان أقال أمس رئيسي كلية الشرطة ونادي ضباط الشرطة في العاصمة صنعاء بعد يوم من انفجار سيارة مفخخة بمحيط الكلية القريبة من النادي، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وذكر المسؤول الأمني أن الرويشان أقال العميد عبد الله هران رئيس كلية الشرطة وقام بتعيين مدير أمن محافظة تعز الأسبق العميد عبد الله قيران بدلاً منه. وأشار إلى أن الوزير أيضا أصدر قرارا بتعيين العميد حسن الخحلطاني مديراً لنادي ضباط كلية الشرطة بدلا من العميد عبد الخالق الصلوي.

وعلى الصعيد نفسه، وجه وزير الداخلية اليمني أيضا بعلاج جرحى تفجير أول من أمس على نفقة الوزارة خارج البلاد ممن تعذر علاجهم في الداخل، بحسب بيان نشره الموقع الإلكتروني للوزارة.

وأعلنت الشرطة اليمنية أمس أن حصيلة ضحايا حادث تفجير سيارة مفخخة أمام كلية الشرطة بالعاصمة صنعاء، ارتفعت إلى 37 قتيلا، إضافة إلى 66 جريحا حالة بعضهم وصفت بالخطيرة، ولا تزال الأجهزة الأمنية تجري تحقيقاتها لمعرفة مفذ تلك العملية.

